الصحافة العربية: هل ينسف المالكي جهود الثلاثي لتسوية الأزمة مع الصدر

يحاول قادة الإطار التنسيقي التوصل إلى اتفاق بشأن مرشحهم النهائي لرئاسة الوزراء، قبل توجه وفد من الإطار يقوده زعيم تحالف الفتح هادي العامري رفقة ممثلين عن الحزب الديمقراطي الكردستاني وائتلاف السيادة السني إلى الحنانة مقر إقامة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر للبحث في تفاصيل إدارة المرحلة الانتقالية التي ستمهد لانتخابات تشريعية مبكرة يصر عليها الأخير.

ويشهد الإطار في الأيام الأخيرة خلافات بين أقطابه حيال المضي قدما في ترشيح القيادي في حزب الدعوة محمد شياع السوداني، حيث يرى فريق يقوده العامري ويدعمه رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي أن التمسك بالسوداني من شأنه أن ينسف جهود التوصل إلى تسوية مع الصدر، وأن الأفضل إعادة التجديد لمصطفى الكاظمي.

في المقابل يصر فريق آخر يقوده زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي على أنه لا إمكانية لإعادة النظر في مرشح ثان، ويدعمه في ذلك زعيم عصائب أهل الحق قيس الخزعلي وزعيم تيار الحكمة عمار الحكيم.

وبدأ العامري قبل أيام حراكا مع الحزب الديمقراطي الكردستاني وائتلاف السيادة السني للتسويق لمبادرة تقضي بعقد اجتماع في الحنانة مع زعيم التيار الصدري لإقناعه بحل وسط يقوم على استكمال الاستحقاقات الدستورية و تشكيل حكومة مؤقتة تتولى التهيئة للانتخابات التشريعية.

و كشفت مصادر مقربة أن زعيم التيار الصدري أبدى مؤشرات إيجابية للتعاطي مع المبادرة، لكن هناك مخاوف جدية من أن ينسف المالكي جهود الأطراف الثلاثة بتمسكه بالسوداني لرئاسة الوزراء.

ويرفض التيار الصدري بشدة مرشح الإطار، وسبق وأن خاض أنصاره اعتصاما احتجاجا عليه، قبل أن يعمد التيار إلى رفع سقف مطالبه بالدعوة إلى حل البرلمان و إجراء انتخابات جديدة.

ويقول مراقبون إن المالكي يحمّل الصراع الدائر مع الصدر بعدا شخصيا، فضلا عن كونه لا يبدو متحمسا لإجراء انتخابات جديدة خشية تعرضه لخسارة قاسية قد تجعله عاجزاً عن تدارك تداعياتها.

و يشير المراقبون إلى أن الأمر الإيجابي هو أن إيران قد تضغط على المالكي لجهة التخلي عن مرشحه، حيث أنها تريد البناء على المبادرة الثلاثية المطروحة لإنهاء الأزمة داخل البيت الشيعي.

وأكد ائتلاف النصر الذي يتزعمه العبادي الاثنين قرب عقد اجتماع ثلاثي مع الصدر في منطقة الحنانة بمحافظة النجف.

وقال القيادي في الائتلاف عقيل الرديني لوكالة شفق نيوز إن "وفدا سياسيا ثلاثيا يضم نيجيرفان بارزاني وهادي العامري ومحمد الحلبوسي سيجري زيارة إلى الحنانة بغرض الاجتماع مع زعيم التيار الصدري".

وأضاف الرديني أن "الاجتماع الثلاثي مع الصدر سوف يبحث محاولة الوصول إلى تفاهم واتفاق مع الصدر بشأن الحكومة المقبلة وعموم الأزمة السياسية في العراق، خصوصاً أن العامري خول بالتفاوض مع الصدر من قبل جميع قوى الإطار التنسيقي".

المصدر: صحيفة العرب